



# تطور حقوق المرأة في النظام الدولي

# مبادئ حقوق الإنسان

■ يقصد بحقوق الإنسان المعايير الأساسية التي أقرتها الشريعة الدولية والتي بدونها لا يستطيع الإنسان أن يحيا بكرامة.

## قيم أساسية

- الكرامة المتأصلة في الإنسان
- المساواة في الحقوق وعدم التمييز بين بني البشر
- الحرية والتحرر من كل أشكال العبودية والاستغلال
- التسامح
- العدل

## مفهوم التميز – الفجوة النوعية

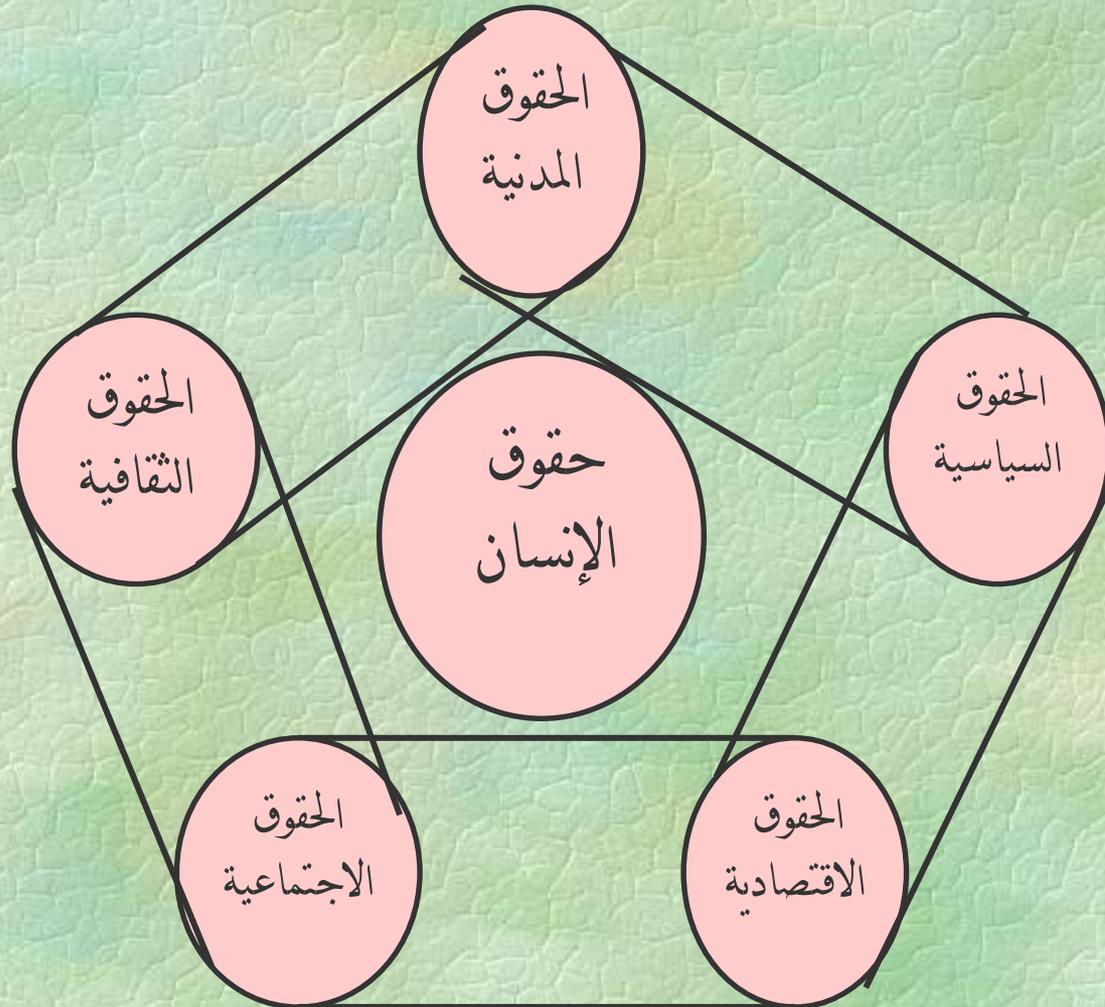
■ التمييز ضد المرأة هو أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أعراضه النيل من الاعتراف للمرأة وتمتعها أو ممارستها على قدم المساواة مع الرجل لكافة الحقوق الإنسانية والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية بغض النظر عن حالتها الزوجية.

■ الفجوة النوعية تعبر على مقدار الاختلاف والتمايز بين الأفراد على أساس الجنس فيما يتعلق بتوزيع الموارد والعائدات وتوفير الخدمات والحقوق والواجبات.



# خصائص حقوق الإنسان

- عالمية
- لصيقة بالإنسان
- متكاملة و مترابطة وغير قابلة للتجزئة



# حزمة حقوق الإنسان

- المدنية ← الحق في الحياة، الحرية، السلامة الجسدية، ومنع التعذيب، الإقامة، التنقل، المساواة أمام القانون، المحاكمة العادلة، حرية الفكر، التجمع السلمي، تكوين الأسرة، الملكية الخاصة، حرية المعتقد، الجنسية.
- السياسية ← الحق في تكوين الأحزاب، الانتخاب، الترشيح، التنظيم، الرقابة على السلطة، الحصول على المعلومات في إطار القانون، حرية الرأي والتعبير
- الاقتصادية ← الحق في العمل، الترقية، التأهيل، الأجر المتساوي، العمل النقابي، الحماية والضمان الاجتماعي، توفير المأوى الملائم، الاستراحات، تحديد ساعات العمل، الإجازات المدفوعة، الحق في الإضراب، حماية الأمهات العاملات والأطفال.
- الاجتماعية ← الحق في الحصول على الحد الأدنى من الرفاه، التعليم، الصحة إلزامية ومجانية التعليم الأساسي، وإتاحة التعليم العالي للجميع
- الثقافية ← المشاركة في الحياة الثقافية، حرية البحث العلمي، التمتع بفوائد التقدم العلمي، تشجيع التعاون الدولي في ميدان الاتصال والعلم والثقافة.

# العهد والمواثيق الدولية الرئيسية التي تعاملت مع حقوق المرأة

- أخذ الاهتمام الدولي بحقوق الإنسان يمثل إحدى السمات الأساسية والمميزة للتنظيم الدولي المعاصر. ويعود هذا الاهتمام إلى تنامي الأفكار والقيم الداعية إلى الحريات العامة والديمقراطية، وأن الإنسان الذي أقرت لأجله هذه الحقوق هو الأصل في كل تطور وتقدم وأحد مداخل المهمة لتحقيق الغايات المرجوة من التنمية المستدامة.
- ولقد أصدرت الأمم المتحدة خلال مسيرتها الطويلة العديد من الاتفاقيات والمواثيق والعهد لحماية الإنسان وحقوقه وقد أخذت المرأة حيزاً هاماً فيها. وفيما يلي عرض لأهم هذه الإعلانات والمؤتمرات التي ركزت على حقوق المرأة.

## مرحلة الخمسينات والستينات:

- تميزت هذه المرحلة بالتركيز على دور المرأة الإيجابي وقضاياها ضمن مبادئ حقوق الإنسان. وضعت الكثير من السياسات التنموية للارتقاء بوضع المرأة الاجتماعي كأُم وزوجة وبقي دورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي مهماً، بالرغم من تناول بعض المواثيق الدولية لبعض هذه الحقوق.

# أهم المواثيق الدولية والاتفاقيات ذات العلاقة بالمرأة

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي أكد على مبدأ المساواة دون تمييز عام 1948.
  - منع الاتجار بالأشخاص واستغلال الجنس 1949.
  - التعويض المتساوي للعمال من رجال ونساء في العمل المتساوي 1952.
  - الاتفاقية الخاصة بالحقوق السياسية للمرأة 1952.
  - الإعلان الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة 1967.
- إضافة إلى تأسيس لجنة تختص بوضع المرأة في هيئة الأمم المتحدة.

## مرحلة السبعينات

تزايد الاعتراف بدور المرأة في العملية التنموية بالتركيز على دور المرأة السياسي والإنتاجي.

- عقد في هذه الفترة المؤتمر العالمي الأول للمرأة في المكسيك عام 1975.

- إعلان الأمم المتحدة للفترة 1975 إلى 1985 عقد المرأة.

- تأسيس صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفم).

- أعلنت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

(سيداو) في عام 1979.

- بلغ عدد الدول التي وقعت على اتفاقية (سيداو) 160 دولة من أصل 185 دولة عضو في الأمم المتحدة.
- تناولت هذه الاتفاقية موضوع المساواة في الحقوق بين المرأة والرجل في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية.

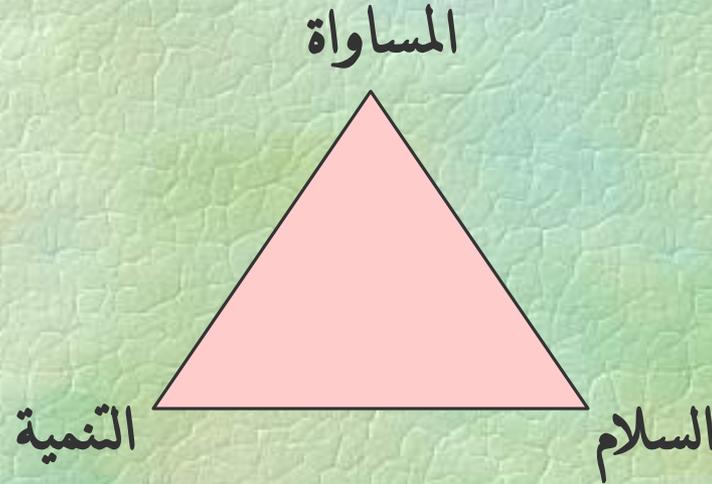
## مرحلة الثمانينات:

■ أصبح دور المرأة أكثر أهمية في جميع القطاعات التنموية بكافة مستوياتها. وبرز دور المرأة في مراكز صنع القرار. وظهر مفهوم النوع الاجتماعي (GENDER) والذي أعاد النظر في الأدوار للمرأة والرجل من خلال نظرة أكثر شمولية وواقعية أدت إلى زيادة أعباء المرأة داخل وخارج الأسرة. ولقد عقد في هذه الفترة مؤتمرات هما:

■ مؤتمر كوبنهاجن عام 1980

■ مؤتمر نيروبي عام 1985 تم خلاله تبني أهداف جديدة لتحقيق

عقد المرأة تمثلت في ثالث



■ في عام 1989 صدرت اتفاقية حقوق الطفل.

# مرحلة التسعينات:

شهدت هذه المرحلة انعقاد العديد من المؤتمرات تناولت بشكل مباشر أو غير مباشر قضايا المرأة منها:

- مؤتمر الطفل / نيويورك.
- مؤتمر البيئة والتنمية / ريدوجانيرو والذي أكد على دور المرأة في التنمية المستدامة.
- مؤتمر حقوق الإنسان الذي أقر حقوق المرأة كجزء من حقوق الإنسان.
- مؤتمر السكان والتنمية / القاهرة أكد على حقوق المرأة الصحية والإنجابية.
- مؤتمر القمة الاجتماعية / كوبنهاجن ركز على دور المرأة المحوري في مواجهة الفقر.

■ صدور الإعلان العالمي بشأن القضاء على العنف ضد المرأة عام 1993.

■ ولقد توجت منتجات هذه الحقبة بمؤتمر المرأة في بيجين في الفترة من 4 إلى 15 سبتمبر عام 1995 شارك فيه وفود 189 دولة وقد بلور المؤتمر كل القضايا التي تعلقت بالمرأة في المؤتمرات السابقة وتنطوي تحت اسم "حقوق المرأة كجزء من حقوق الإنسان".

## مرحلة الألفية

■ جاءت الأهداف التنموية للألفية وذلك من خلال التزام دولي لتخفيف الفقر في العالم بحلول (2015م) وفق مؤشرات كمية في قياس الأهداف التنموية، وقد شكل تمكين المرأة فيها هدفاً ومحوراً مهماً، حيث تم استيعاب حقيقة أن تحقيق المساواة في النوع الاجتماعي وتمكين النساء أمر جوهري في مسألة التخفيف من الفقر.

## الغايات الإنمائية للألفية

■ فقد عقدت الأمم المتحدة مجموعة من المؤتمرات تُوجت بتشخيص المجتمع الدولي للمشكلات التي تعترض سبيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية في إطار إعلان الألفية الذي تم اعتماده خلال شهر سبتمبر من عام 2000 من قبل 147 رئيس دولة وحكومة. وينطوي الإعلان الذي تبناه 189 بلدا على أهداف سميت "أهداف الألفية" وتضم جل الأهداف الدولية للتنمية التي تم تبنيها خلال المؤتمرات والقمم العالمية التي انعقدت في بحر تسعينيات القرن الماضي وقد قبلت هذه الأهداف إجمالا – البالغ تعدادها ثمانية – كمرجعية لقياس التقدم في التنمية. وهي بذلك مرفقة بأرقام ينبغي تحقيقها في أجل أقصاه 25 سنة، أي خلال الفترة الممتدة بين 1990 و 2015، ومؤشرات ملائمة لقياس مدى التقدم المحرز في كل مجال من المجالات.

## لائحة أهم الأهداف للألفية

الأهداف والغايات	الغايات
1. القضاء على الفقر المدقع والجوع	تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد بحلول عام 2015 (الغاية 1) تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف (الغاية 2)
2. تحقيق تعميم التعليم الابتدائي	كفالة تمكن الأطفال في كل مكان، سواء الذكور أو الإناث منهم، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي، بحلول عام 2015 (الغاية 3)
3. تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام 2005، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام 2015 (الغاية 4)
4. تخفيض معدل وفيات الأطفال	تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين (الغاية 5)
5. تحسين الصحة النفاسية	تخفيض معدل الوفيات النفاسية بمقدار ثلاثة أرباع (الغاية 6)

<p>وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (الغاية 7) وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية (الغاية 8)</p>	<p>6. مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض</p>
<p>إدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية (الغاية 9) تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة إلى النصف (الغاية 10) تحقيق تحسين كبير بحلول عام 2020 لمعيشة ما لا يقل عن 100 مليون من سكان الأحياء الفقيرة (الغاية 11)</p>	<p>7. كفاءة الاستدامة البيئية</p>

المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقيد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز (الغاية 12)  
معالجة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا (الغاية 13)  
معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية الصغيرة الجزرية (الغاية 14)

المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية باتخاذ تدابير على المستويين القطري والدولي لجعل تحمل ديونها ممكنا في المدى الطويل (الغاية 15)

التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملا لانقا ومنتجا (الغاية 16)

التعاون مع شركات المستحضرات الصيدلانية لإتاحة العقاقير الأساسية بأسعار ميسورة في البلدان النامية (الغاية 17)  
التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الغاية 18)

8. إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

# أهم الاتفاقيات والمواثيق الدولية

■ اتفاقية المساواة أمام القانون:

■ نصت هذه الاتفاقية على البنود التالية:

- عدم التمييز على أساس الجنس
- المرأة وقانون العمل
- الحقوق السياسية للمرأة
- الحق في السفر للخارج
- الحقوق الأساسية للإنسان وكرامته كفرد وقدرته
- وضع المرأة في الدستور
- التمييز ضد المرأة في قانون العقوبات

# الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

■ تمت المصادقة عليه في 1948.

■ سعى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى الاعتراف بحقوق

الإنسان والعمل على التعريف بها واحترامها وحمايتها على أساس

من الحرية والعدل والسلام في العالم. ضمن الإعلان حقوق المرأة

وحقوق الإنسان سواء أكان رجل أو امرأة.

■ نادى هذا الإعلان إلى:

- أهمية اتخاذ الإجراءات لاحترام حقوق وحریات الإنسان من قبل جميع الدول.
- أن جميع البشر أحرار متساوين في الكرامة والحقوق.
- أن لكل فرد حق التمتع بكافة الحقوق والحریات دون أي تمييز بسبب اللون أو العنصر، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي ولا تفرقة بين الرجال والنساء.
- لكل فرد الحق في الحياة والحرية ويجب أن لا يعرض أي إنسان للتعذيب أو العقوبات أو المعاملات القاسية.



- حرية التنقل والسفر
- حق التمتع بجنسية ما وألا يحرم منها
- حق التملك
- الحق في العمل والحصول على الأجر المناسب
- الحق في التعليم



# الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو):

■ إن عدم التمييز بين الجنسين هو مبدأ أساسي من مبادئ الأمم المتحدة وتشكل وضعية المرأة محور اهتمام قديم في الأمم المتحدة فقد طرحت مسألة المرأة في أول دورة للجمعية في 1946 وفي عام 1948 تم إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وأكدت الدول والأطراف على الإيمان بالحقوق الأساسية للإنسان وكرامة الفرد وتساوي الحقوق بين الرجال والنساء.

■ التأكيد على مبدأ عدم التمييز وأن الجميع يولدون أحرار متساوون في الكرامة ولهم الحق بالتمتع بكل الحقوق بدون أي تمييز. ولكن لم يطبق هذا المبدأ وتبين من خلال مسيرة حقوق الإنسان أنه لا يزال التمييز واسع النطاق ضد المرأة وأنه يشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان والكثير من الممارسات المجحفة بحق النساء.



- اعتمدت الجمعية العامة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) في 1979 ودخلت حيز التنفيذ في 1981.
- أقرت الاتفاقية "القضاء على التمييز ضد المرأة بجميع أشكاله ومظاهره".

■ دعت اتفاقية "سيداو" إلى المساواة في الحقوق بين المرأة والرجل في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية. واتخاذ خطوات لتعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية التي تجعل من التمييز عرفاً متمادياً ونصت على ضرورة حصول المرأة على حقوقها في المجال السياسي وتكافؤ الفرص مع الرجل في الحصول على التعليم وعدم التمييز في التوظيف والحصول على الضمانات الاجتماعية في حالي الزواج والأمومة.

# محتوى اتفاقية "سيداو"

يمكن تقسيم الاتفاقية إلى أربع أجزاء هي:

- الجزء الأول: (المواد 1 – 6) تنص على اتخاذ الدول كافة التدابير المناسبة لتقدم المرأة. من خلال إجراءات قانونية وإدارية من أجل تعديل أنماط السلوك الاجتماعية والثقافية ومكافحة الاتجار بالمرأة واستغلالها في أعمال البغاء.

- الجزء الثاني: (المواد 7-9) تتضمن حماية حقوق المرأة في مجال الحياة السياسية.
- الجزء الثالث: (المواد 10 - 14) تحث الدول للقضاء على عدم التمييز في التعليم، العمل، الصحة، وفي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية وكذلك شمل حقوق المرأة الريفية.
- الجزء الرابع: (المواد 15 - 16) وتتضمن توفير المساواة للمرأة مع الرجل أمام القانون في ميدان الأحوال الشخصية والأسرية.



## مؤتمر بيجين ( المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة)

■ عقد هذا المؤتمر في بيجين عام 1995 وقد استعرض المؤتمر استراتيجيات "نيروبي" عام 1985 التي سعت لتحقيق المساواة والتنمية والسلام، ولقد تبين عدم تحقيق الكثير من الأهداف بسبب العراقيل التي حالت دون تمكين المرأة. وهذا فرض على مؤتمر بيجين محاولة إيجاد آليات لتحقيق أهداف الاستراتيجيات المحددة.

■ ركز المؤتمر في منهجيته على العمل مع القطاعين الرسمي والشعبي والتنسيق بينهما في وضع خطط للعمل تركز على الأولويات التي تسعى لتمكين المرأة

مجالات اهتمام مؤتمر بيجين:

- المرأة والفقير
- المرأة والصحة
- التعليم والتدريب
- المرأة والاقتصاد
- مشاركة المرأة في صنع القرار

# المراة والفقرا:

- يعالج ضعف مشاركة المراة في صنع القرار باعتبارها سبب ونتيجة للفقرا.
- فقر المراة = ضعف فرصها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

# التعليم والتدريب:

- تمكين الفتيات من التعليم من خلال زيادة نسب الالتحاق ومعالجة التسرب.
- تغيير الصور النمطية للمرأة في المناهج والقضاء على الأمية وتنقيتها من صور التمييز.
- تهيئة مختلف الأطراف المسؤولة عن التنشئة التعليمية لأداء أدوارهن.
- زيادة الموارد المخصصة.
- تحسين فرص حصولهن على التدريب.

# المرأة والصحة:

- يمتد مفهوم الصحة لتشمل الحاجة البدنية والاجتماعية والعاطفية والعقلية.
- يهتم بالمساواة في الوصول للموارد والمعلومات الصحية وفرص الرعاية الصحية والمسؤوليات الأسرية.
- يعالج ضعف مشاركتها في القرارات التي تنظم الصحة لإنجابية (الزواج والحمل المبكر – الختان – الإجهاض).
- الاهتمام ببرامج الوقاية الصحية.
- إدماجها في المناهج وزيادة الموارد.

# المرأة والاقتصاد:

- إقرار الآثار السلبية للتكيف الهيكلي للإصلاحات الاقتصادية على المرأة والدعوة لعلاجها ودعم إمكانيات توظيفها
- توفير إمكانيات التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية والعمل وإشراكها في صنع القرار
- تمكينها من خلال التدريب والإقراض
- الاهتمام بتحقيق المساواة في صنع القرار الاقتصادي ووصول المرأة إلى الموارد الاقتصادية والسلطة

## مشاركة المرأة في صنع القرار:

- اعتبار مشاركة المرأة ضرورة ديمقراطية لتحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلام.
- إزالة عوائق تمثيل المرأة في الأجهزة السياسية والتشريعية والإدارية (الفقر – الأحزاب والمؤسسات الحكومية – الممارسات التمييزية – المسؤوليات الأسرية – الإعلام).

## الاهتمامات العربية بقضايا المرأة

■ اعترف الإسلام للمرأة بأدमितها وإنسانيتها وبشخصيتها القانونية وهويتها المستقلة وبالاستقلال الاقتصادي ومن ولاية الرجل فيما يتعلق بجواهر الحقوق مثل: التعليم، والعمل، والبيع والتجارة محتفظة بهويتها وباسم عائلتها. وقد أثرت على المرأة العربية عبر مسيرتها الحياتية ظروف وأوضاع أثرت فيها كثيراً تخلفاً أو تقدماً.

■ كان للمرأة العربية حيز من الاهتمام في فكر رواد النهضة العربية المعاصرة مثل رفاة الطهطاوي، وقاسم أمين، ومحمد عبده. وعبد الرحمن الكواكبي أسهموا في الدعوة إلى تعليم المرأة وتربيتها وتأهيلها ودمجها في مجتمعاتها وقد تأثرت المرأة العربية بحركات التحرر وعوامل التطور سواء في أوطانها أو في أوطان أخرى من العالم العربي والخارجي.

■ أخذت الاهتمامات الدولية تتداعى وتخرج من حيزها الدولي العالمي إلى الحيز الإقليمي والعربي والوطني المحلي، وغداً تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً هاجساً قوياً عند كثير من مجتمعات وشعوب العالم بما فيها المجتمعات العربية باعتباره هدفاً مهماً وأساسياً في برامج الكثير من المؤسسات والهيئات والمنظمات الدولية والعربية والمحلية، وشكلت مخرجات المؤتمرات الدولية موثيق عمل تلتزم بها معظم الدول، مع التحفظ في الدول الإسلامية والعربية على بعض من بنود الاتفاقيات الدولية، وعلى وجه الخصوص ، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

- تفاعلت جامعة الدول العربية مع قضايا المرأة ومسائل تمكينها وعكست التزاماً أمام المجتمع الدولي بالعمل على تنفيذ هذه الاتفاقيات والمواثيق من خلال سعيها إلى إيجاد اهتمامات موازية من خلال:
  - إنشاء لجنة فنية استشارية للمرأة على غرار لجنة مركز المرأة في منظمة الأمم المتحدة.
  - استحداث إدارات أو وحدات مستقلة لشئون المرأة والأسرة بالأمانة العامة للجامعة.
  - رصد جهود الدول العربية في النهوض بأوضاع المرأة للمتابعة والتقييم.

■ انبثقت عن جامعة الدول العربية منظمات معينة بالمرأة منها منظمة الأسرة العربية، ثم منظمة المرأة العربية، والهدف تحقيق تقدم في تمكين المرأة العربية يساهم في تحقيق غايات ثلاث رئيسة هي:

—تقدم في تمكين المرأة العربية وتعزيز قدراتها في كافة الميادين.

—التوعية بأهمية أن تكون المرأة العربية شريكاً للرجل وعلى قدم المساواة في عملية التنمية.

—تعزيز جهود التنسيق والتعاون بين الدول العربية من أجل إنجاز غايات التمكين.



■ عقدت عدد من المؤتمرات العربية حول المرأة وقضاياها وتعزيز  
تمكينها منها:

- المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية في القاهرة عام 2000م.
- المؤتمر الثاني لقمة المرأة العربية في الأردن عام 2002م.

■ وقد شهدت الكثير من الدول العربية تطوراً باتجاه قضايا المرأة وعملت عدد منها على بناء الهياكل الوطنية والآليات المعنية بتقدم المرأة وتمكينها مثل المجالس العليا لشؤون المرأة والأسرة واللجان الوطنية للمرأة واتجهت بعض الدول نحو تطوير إدارات المرأة وقطاعاتها بوزارات الشؤون والتنمية الاجتماعية وتشجيع المنظمات الأهلية النسائية وأبرزها الاتحادات النسوية وأخذ الاهتمام العربي يمتد إلى التشريعات والقوانين.

■ أخذت مسائل التمكين جزءاً هاماً من الاهتمام في القوانين والتشريعات وفي الخطط الإنمائية والاستراتيجيات الوطنية المتنوعة للدول العربية.



## نشاط تدريبي رقم (2)

- في ظل الاهتمام الدولي بمفهوم تمكين المرأة، أرجو إعداد تقرير من صفتين يتضمن أهم العقبات التي تواجه تمكين المرأة العمومية.